تقــريــر بخصوص اشغال اللقاء حول النتائج الأولية للدراسة حول بيبليوغرافية الإعاقة بالمغرب

الرباط، 14 دجنبر 2020

نظم المركز الوطني للرصد والدراسات والتوثيق في مجال الإعاقة، وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة لقاءا لتقديم النتائج الأولية للدراسة حول بيبليوغرافية الإعاقة بالمغرب، وذلك يوم الاثنين 14 دجنبر 2020. ويندرج هذا اللقاء ضمن الأنشطة المبرمجة لتخليد اليوم العالمي للأشخاص في وضعية إعاقة لسنة 2020

و يهدف هذا المشروع إلى تجميع كل الدراسات والبحوث والإصدارات التي تم انتاجها في مجال الإعاقة، بغية إرساء قاعدة معطيات وبيانات ووضعها رهن إشارة كل المهتمين والباحثين.

ترأس هذا الاجتماع الذي تم تنظيمه عبر تقنية التواصل عن بعد السيدة جميلة المصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والاسرة، وحضره السيد سعيد الحنصالي المنسق العام للمركز وباقي عضوات و اعضاء المركز.

في بداية هذا اللقاء، ألقت السيدة الوزيرة كلمة أشادت من خلالها بعمل المركز وبالدور الذي يقوم به من خلال مجموعة من المحاور التي تندرج في مخطط عمله والتي من شأنها إرساء لبنات قوية تعنى بالتوثيق والبحث العلمي في بناء التنمية الاجتماعية.

كما تطرقت ايضا لأهم البرامج التي تشتغل عليها الوزارة حاليا للنهوض بمجال الإعاقة بالمغرب، من قبيل إعداد نظام وطني لتقييم الإعاقة أو توظيف الأشخاص في وضعية إعاقة بالقطاع العام عبر تنظيم المباراة الموحدة.

و اعتبرت السيدة الوزيرة هذا اللقاء محطة هامة لإغناء هذه الدراسة وتقديم اقتراحات لتطويرها على اعتبار أن أعضاء المركز أشخاص موارد وخبراء بكفاءات عالية يمكنهم الإسهام بشكل كبير في هذا المشروع الهام.

بعد ذلك، أخذ الكلمة السيد سعيد الحنصالي، المنسق العام للمركز الوطني للرصد والدراسات والتوثيق في مجال الإعاقة شكر من خلالها السيدة الوزيرة على كلمتها التي قاربت فيها كل الانتظارات والاولويات وكذا الإكراهات التي يعرفها هذا المجال، منوها بالمبادرات التي تقوم بها الوزارة والتي من شأنها النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة من خلال توقيعها على اتفاقية إطار مع كل من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة حول التربية الدامجة وكذا اتفاقية إطار للنهوض بالتشغيل الذاتي بالإضافة إلى قرب انطلاق النسخة الثالثة من المباراة الموحدة المشتركة.

كما أكد السيد المنسق العام للمركز من خلال كلمته على أهمية هذه الدراسة التوثيقية كمشروع سيساهم في ترسيخ وتكريس دور المركز الوطني للرصد والدراسات والتوثيق باعتباره مؤسسة مرجعية في ميدان البحث العلمي والتوثيق لمختلف البحوث والإصدارات والدراسات والانتاجات الفكرية والعلمية التي يعرفها مجال الإعاقة بالمغرب، معربا أيضا عن أمله في أن يتم استئناف إنجاز الدراسة الثانية المدرجة في مخطط عمل المركز لسنة 2020 والمتعلقة بنفاذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة بعد مرور عشر سنوات على مصادقة المغرب عليها.

وفي ختام كلمته؛ أخبر السيد المنسق العام للمركز أن أعضاء هذا المركز سيجتمعون في القريب العاجل للنقاش و التداول في برنامج العمل لسنة 2021 لبرمجة تدابير جديدة، منها اقتراح دراستين جديدتين ذات الأولوية وذات الصلة بموضوع الإعاقة ببلادنا وأيضا للنقاش لإعداد تقرير رصدي وطني حول الإعاقة وكوفيد19.

بعد ذلك، قدمت السيدة أديبة بكور، الخبيرة الوطنية المكلفة بإعداد الدراسة حول بيبليوغرافية الإعاقة بالمغرب عرضا يتضمن النتائج الأولية لهذه الدراسة، وهي الدراسة التي ستمكن من سد الفراغ الهائل الذي يعرفه مجال التوثيق في مجال الإعاقة بالمغرب، الناتج عن غياب أي مرجع بيبليوغرافي وطني يوثق للإصدارات في الميدان على الرغم من التراكمات المهمة التي ميزت الإنتاج المعرفي في مجال الإعاقة خلال العقدين الأخيرين.

وستشكل هذه البيبليوغرافية، إلى جانب البحث الوطني الثاني حول الإعاقة لسنة 2014، المرجع الأول لكل الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والاقتصادية المهتمين بتطوير معرفة دقيقة ومحينة وذات مصداقية بموضوع الإعاقة، خصوصا وأنه قد تم تصميمها لتكون آلية دينامية ومتطورة لاستيعاب كل المستجدات والتطورات التي يعرفها الميدان. كما سيرجع لها مختلف العاملين في مجال الإعاقة سواء الحكوميين منهم أو المشتغلين في إطار الجمعيات المدنية من اجل وضع برامج ومشاريع ذات خلفية وقاعدة علمية تساهم في ضمان بلوغ الاهداف المسطرة لها.

من خلال عرضها، قدمت الخبيرة الوطنية، مجموع المراحل والأشواط التي اعتمدتها في تجميع كل المعطيات الأساسية والضرورية والتي تتجلى في الأبحاث والمقالات والأطروحات والكتب. ومن أهم المعطيات التي يمكن استخلاصها في المرحلة الحالية :

- عدد الإصدارات التي تم تجميعها هو 427 إصدار؛
- الإصدارات همت فقط مجالات محدودة كالتربية والصحة والادماج الاجتماعي والتشغيل والتكوين والبحث العلمي والرياضة والترفيه والسياسة؛
- نصف عدد الإصدارات التي تم تجميعها تهم مجال التربية؛
- نصف عدد الإصدارات التي تم تجميعها مكتوبة باللغة العربية؛
- قلة الاصدارات المتعلقة بالرياضة والترفيه؛
- لم يتم العثور على اي إصدار باللغة الإسبانية.

كما تمت الإشارة إلى ضرورة رقمنة هذا الدليل ليكون ميسر الولوج و قاعدة معطيات وطنية حول الإعاقة يمكن وضعها رهن اشارة كل المهتمين.

بعد ذلك، تم فتح نقاش تم من خلاله استخلاص الملاحظات والاقتراحات التالية:

- جعل الوثائق متوفرة وميسرة الولوج مع الحفاظ على حقوق التأليف؛
- العمل على ترجمة بعض الوثائق ذات الأهمية العلمية؛
- اعتبار الدراسة البيبليوغرافية بداية لمشروع كبير الهدف منه توفير مخزون وثائقي مرجعي في مجال الإعاقة بالمغرب؛
- برمجة اجتماع للمركز في القريب العاجل من أجل مناقشة باقي انشطة مخطط العمل.

- وبعد الانتهاء من إنجاز المشروع ورقمنته، سيتم احداث لجنة تحكيم تضم ممثلين عن الوزارة والمركز من أجل البحث و التطعيم المستمر لقاعدة المعطيات المتعلقة ببليوغرافية الإعاقة بالمغرب.